الثورة
الجمعة 30 شعبان 1433هـ 20 يوليو 2012م العدد (17412)

خمسون مركزاً صيفياً للفتيات والعدد في تزايد:

المراكز الصيفية للطالبات.. استثمار أمثل للإجازة..!!

طالبات يرغبن بالالتحاق في المراكز الصيفية وآباؤنا يمانعون

«خروج المراكز الصيفية للطالبات عن النماذج التعليمية المعتادة خلال العام الدراسي وتلوين برامجها بالمهارات الحياتية من تنمية قدرات الذات والخياطة والتطريز والبرامج اليدوية والفنية والكمبيوتر وغيرها من البرامج المناسبة لميول الفتيات يعد عاملاً محفزاً لتسجيل الفتيات في هذه المراكز.. التي تعتبر ملاذاً لاستثمار أوقات الإجازة المدرسية بما يعود بالنفع والفائدة على الطلاب والمجتمع من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات المتنوعة واكتساب المهارات المختلفة؟ فأين إذاً موقع الفتيات والطالبات في المراكز الصيفية؟ ومدى تواجدهن فيها؟ وما هي السبل التي تراها وتفضلها الطالبات لقضاء العطلة الصيفية؟ تساؤلات عدة يجيب عليها هذا التحقيق فإلى الحصيلة:»

تحقيق/
نجلاء علي الشيباني

□ الطالبة رقية أحمد الأديمي/مدرسة معين قالت: المراكز الصيفية روتينية فالدورات مكررة كل عام والأنشطة كذلك إلى جانب الدروس مما يجعلنا نفكر ألف مرة قبل المشاركة بهذه المراكز، وتتمنى رقية تعدد الأنشطة هذا العام داخل المراكز الصيفية لتوسيع دائرة المشاركة للطالبات خاصة مع قدوم شهر رمضان المبارك.. فالأنشطة الجديدة حسب رأيها بإمكانها أن تجذب مجموعة كبيرة من الطالبات ومن مختلف الفئات العمرية والتعليمية.

تتفق معها الطالبة رفى فواز الحداء/ مدرسة الفضيلة أن المراكز الصيفية أصبحت تشكل هدفاً رئيسياً لقضاء أوقات الفراغ بالنسبة للطلاب والطالبات، كما أن تعدد الأنشطة يدفع الطالبات للتوجه بصورة مباشرة إلى المدارس والمشاركة في نشاطات المركز خاصة وأن هذه المراكز سوف تتوقف في منتصف رمضان وستكمل نشاطها بعد الشهر الفضيل.. وأضافت رفى: تعتبر العناية بالأنشطة المنزلية والحرفية وكذلك تحفيظ القرآن والإنجليزي والكمبيوتر من أهم الأنشطة التي نود الالتحاق بها وهي برامج تنمّي مداركنا عبر المراكز الصيفية.. تشاركها الرأي الطالبة مزنا محمد عبده التي سارعت إلى المشاركة في المركز الصيفي القريب من منزلها للاستفادة من هذه الأنشطة المتنوعة كما تفيد.

محدودية المشاركة

على الرغم من تلك الآراء المشجعة من قبل الطالبات إلا أننا نلاحظ أن عدد الطالبات اللاتي يشاركن في المراكز الصيفية ليس كبيراً وإنما وجدنا من خلال نزولنا أن مشاركة الطالبات ما زالت محدودة جداً وترجع الطالبة رندة عبدالسلام الرميثة السبب إلى أن معظم الطالبات لم تكن لديهن أية معلومة عن مواعيد بدء فعاليات المراكز الصيفية أو حتى أنواع النشاطات التي ستتم ممارستها خلال العطل الصيفية قائلة:

بمجرد استلام الطالبة شهادتها التي تنقلها من صف إلى آخر وبمجرد انتهاء العام الدراسي لا نرى الطالبة إلا بداية العام الدراسي الجديد وهكذا كل عام وإذا سألناها كيف قضيتي الإجازة تجيب: في المنزل وزيارة الأهل إذا لزم الأمر، رغم أن الطالبة تستفيد من الالتحاق بالمراكز الصيفية أكثر من أي شيء آخر، حيث تتعلم النشاط الذي تفضله كدراسة اللغة الإنجليزية والكمبيوتر ونشاطات متنوعة والتي لم تكن متواجدة أثناء العام الدراسي وتتوفر أثناء العطل الصيفية وداخل المراكز..

أما الطالبة هدى عبدالسلام الريمي فإنها نادمة جداً لأنها لم تتمكن من المشاركة في المراكز الصيفية رغم أن صديقاتها سجلن في المركز الصيفي القريب من منزلها، إلا أن أسرتها منعتها هي وشقيقاتها من المشاركة كون الإجازة الصيفية وجدت لبقاء الطالبة في المنزل فالمراكز الصيفية كما تصفها أسرة هدى أماكن لتجمع الفتيات والطالبات للعب واللهو ليس إلا وليس لذهاب ابنتهم أي داعٍ لهذه المراكز.

وعلى الرغم من محاولة هدى إقناع أسرتها مراراً وتكراراً بالالتحاق بالمركز الصيفي إلا أنها لم تفلح، لذا قبلت بقرار أسرتها وظلت في المنزل لتكتفي بمشاهدة التلفاز والقيام بأعمال المنزل بدلاً عن والدتها.

هكذا تقضي هدى وشقيقاتها إجازة الصيف كل عام وتتمنى أن تنتهي العطل ويبدأ العام الدراسي بسرعة لتخرج من العزلة المفروضة عليها وهذا هو حال معظم الطالبات اللاتي لم يتمكن من المشاركة في هذه المراكز، كما أن هناك طالبات لا يفضلن المشاركة معللات ذلك بأن العطلة الصيفية أتت من أجل أن ترتاح الطالبات من عناء الدراسة وتشغيل العقل ولكي تقضي الطالبة عطلتها في الخروج إلى الحدائق والبحث عن سبل متنوعة وترفيهية لقضاء إجازتها الصيفية ولا تهتم بنشاطات المراكز أياً كان نوعها.

غياب الوعي

يلعب أولياء الأمور دوراً بارزاً في تشجيع ودفع أبنائهم إلى مثل هذه المراكز للاستفاد من قضاء إجازة الصيف.

عبدالرحمن سعيد المقطري ولي أمر يدفع بأبنائه سواء الفتيات أو الفتيان إلى المراكز الصيفية كل عام وبعد انتهاء العام الدراسي يسارع إلى البحث عن أماكن تواجد المراكز الصيفية لستجيل أولاده في هذه المراكز وتشجيعهم على المشاركة كونه يرى أن أفضل شيء قامت به وزارة التربية والتعليم والجهات المختصة هو إقامة مثل هذه الأنشطة لقضاء الوقت في أشياء يستفيد منها الطلاب أثناء الإجازة.

مريم الحماطي ولية أمر وأم لأربعة أبناء تعرف تماماً أهمية الوقت وضرورة استثماره في أشياء تفيد أولادها فأصغر أبنائها يدرس في المرحلة الابتدائية ودائماً ما تحاول تنمية قدرات أبنائها من خلال تعليمهم أشياء جديدة في المنزل مثل استخدام الكمبيوتر ومحاولة الحاقهم بالمراكز الصيفية الرياضية وتعلم فنون جديدة وتنمية مهاراتهم.

فيما ترى ربه المنزل سعيدة أن على ابنتها البقاء في المنزل أثناء الإجازة الصيفية لمساعدتها في أعمال المنزل، كما ترى أنه لا توجد ضرورة للمراكز الصيفية كونها لا تعلم الطلاب شيئاً جديداً قائلة: بالنسبة لفنون الخياطة والطبخ فإنني أعلم ابنتي ذلك في العطلة دون حاجة إلى مركز صيفي أو غيره.

ونفس الشيء بالنسبة للحاج ضيف الله الذي لا يرى أن هناك ضرورة لمشاركة الطالبات في المراكز الصيفية إطلاقاً قائلاً: يكفي أن يشارك الطالب في هذه المراكز أما الطالبات فإن الإجازة تعتبر المتنفس الوحيد لهن خاصة وأن الأم تتعب كثيراً في المنزل طوال العام لكي تعطي أبناءها الفرصة للمذاكرة والتعليم كما أن الإجازة تعد المجال الوحيد الذي تتمكن خلاله الفتاة من مساعدة أهلها والراحة من المدرسة.

المناخ المناسب

من جهتها حثت سعاد الأميني مديرة الأنشطة المدرسية في مديرية أزال على بذل المزيد من الجهد لتدعيم قدرات ومهارات الطالبات المهنية والحرفية وتطويرها من خلال برامج المراكز الصيفية التي تتميز بأنشطة جديدة وسوف تستمر هذه المراكز للنصف من شهر رمضان المبارك القادم.. وتقول الأميني: تعد المراكز فرصة سانحة للتعرف على جملة من البرامج المتنوعة منها الثقافية والاجتماعية والتوعوية وتفتح باب المناقشة في مختلف الأنشطة الجماعية والفردية.. وتضيف سعاد: إن أنشطة المراكز للطالبات هذا العام أضيف إليها أنشطة نوعية تستدعي المشاركة من قبل الطالبات.

أما المعلمة أفراح أنور الحرازي تؤكد على ضرورة إيجاد مناخ مناسب لتنمية مواهب الطلاب والطالبات من خلال مشاركتهم في المخيمات الصيفية وتفاعلهم المباشر والجاد مع هذه المراكز التي ترشدهم إلى الطرق المثلى لقضاء أوقات الفراغ، وتتمنى لو أن المراكز الصيفية تشمل كافة المدارس في جميع محافظات الجمهورية كونها تمثل أفضل الطرق لقضاء أوقات الإجازة في شيء يفيدهم.. وتحث الحرازي أولياء الأمور السماح لأبنائهم الطلاب وخاصة الطالبات بالمشارك في هذه المراكز ليتمكنوا من الاستفادة وتعلم أشياء تفيدهم مستقبلاً.

الأخ العزي محمد الجعدبي، وكيل مدرسة المجد يتفق مع كافة الطروحات بأهمية المراكز الصيفية مؤكداً أن المراكز الصيفية جذبت هذا العام أكبر عدد من الطلاب والطالبات كونها تتمتع بحصص متنوعة وهوايات عديدة وطرق مدروسة بصورة تجعل الطلاب يفضلون قضاء أوقات العطل في هذه المراكز.. ويرجو الجعدبي أن يكون اهتمام الطالبات بهذه المراكز كاهتمام الشباب كون الطالبات يستفدن من هذه المراكز في إبعادهن عن ضغوط المذاكرة والامتحانات بالأنشطة الترفيهية، كما ستمكن كل طالب من إفراغ شحنته في الهواية التي يفضلها سواءً في الرياضة أو غيرها من النشاطات الثقافية والتعليمية التي توعي وتوسع مدارك الطلاب.

أما نجاة النجار مديرة مدرسة سالم الصباح تؤكد بضرورة تواجد مراكز صيفية خاصة بطلاب النقل بعد انتهائهم من الامتحانات مباشرة حتى لا يظلوا في الشوارع لحين فراغ طلاب الثانوية العامة ومدارسهم من الامتحانات.. وكذا تزويد عدد من المعلمين والمدربين داخل المراكز الصيفية لأنه لا يكفي المركز «٤ أو ٥» معلمين لإقامة الأنشطة داخل المراكز.. وإيجاد الأنشطة المتعددة التي تجذب الطالبات لهذه المراكز الصيفية.

وتتمنى النجار على ولي أمر كل طالبة أن يساعد ابنته في التوجه إلى مثل هذه المراكز الصيفية وألا يحرمها من الاستفادة من نشاطات المراكز الصيفية التي تنمي قدراتهن الذهنية وتحسن مستواهن التعليمي وكذا الاستفادة من النشاطات التي تخص الطالبات كالتجميل والطهي والكمبيوتر واللغة الانجليزية كون هذه الأنشطة إذا توفرت فإنها تساعد على جذب أكبر عدد من الطالبات خاصة ذوي الدخل المحدود الراغبات في تعلم الانجليزي والكمبيوتر وليس لديهم القدرة المادية في الالتحاق بالمعاهد أثناء الإجازة.

تنمية المواهب

يعي القائمون على المراكز الصيفية والشبابية للطلاب والطالبات هذا العام بأهمية شغل وقت الفراغ للشباب والفتيات في العطلة الصيفية.. مدير عام الأنشطة بوزارة التربية والتعليم ونائب رئيس اللجنة الفنية للمخيمات والمراكز الصيفية الأستاذ أحمد حمود الحاج، يؤكد أن المخيمات الصيفية هذا العام أتت بصورة استثنائية وبأهمية بالغة من قبل وزارة التربية والتعليم والشباب والرياضة وأمانة العاصمة والمجالس المحلية وذلك لشغل الطلاب أثناء الإجازة الصيفية بطرق مثلى ومدروسة بجملة من البرامج الهادفة التي تتطلع إلى صقل مواهب الطلبة وتنمية قدراتهم، ولعل من أبرز هذه المناشط هو برنامج تدريبي تطبيقي عملي ثقافي متعدد الفوائد وتدريس أبنائنا الطلاب الولاء الوطني ومخاطر الإرهاب والأضرار الجسيمة الناجمة عنه حيث يتلقى الشباب والفتيات من خلالها الكثير من المفاهيم الوطنية والأخلاقية التي تساهم في الارتقاء بمستوى البناء الشامل للوطن وأهمية الحوار في الوصول إلى حلول مثلى ومحاضرات يتلقاها الشباب من قبل محاضرين ومدربين متخصصين حول تنمية الثقافة الوطنية وتعزيز الوعي بمخاطر الإرهاب بشكل عام.. لافتاً إلى الدور الهام الذي تلعبه وزارة التربية والتعليم والشباب والرياضة التي تولي المخيمات الشبابية والمراكز الصيفية للشباب والفتيات اهتماماً بالغاً وذلك بالاستعداد المبكر للمخيم وتوفير كافة المتطلبات التي تساهم في نجاح المخيم الصيفي لهذا العام وكذلك الطلبة وصقل وتنمية مواهب الشباب والفتيات العملية والدينية والثقافية والدورات المتعلقة بالأنشطة المهنية والحرفية بالنسبة للطالبات كالخياطة والتطريز والتدبير المنزلي بالإضافة إلى أنشطة توعوية.

50 مركزاً

ويضيف مدير عام الأنشطة بوزارة التربية والتعليم: هناك برامج خاصة هذا العام تختلف عن الأعوام السابقة من حيث الإعداد وتنوع البرامج وكذلك آلية التنفيذ لهذه البرامج الهادفة إلى استثمار أوقات الفراغ لدى الطالبات حيث بلغ عدد المراكز حوالي «٥٠ مركزاً صيفياً» خاصاً بالطالبات وفي حين لوحظ زيادة العدد بالنسبة للمشتركات سوف تقوم الوزارة بتوسيع وزيادة عدد المراكز الصيفية للطالبات.. التي تهدف إلى إيجاد برامج هادفة لأوقات الفراغ لدى الطالبات بما يعود عليهن بالنفع والفائدة للمجتمع والوطن وتليها تنشئة الطالبات على القيم النبيلة والسامية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وتعميق روح الولاء الوطني في نفوسهن وتحصينهن من الأفكار الدخيلة والمتطرفة أياً كان نوعها.. واكتشاف مواهب الطالبات ورعايتها وتنميتها وتطويرها.

■ بعض أولياء الأمور يشجعون الطالبات على الالتحاق بالمراكز الصيفية لأنهم يستشعرون أهميتها

■ مدير عام الأنشطة بوزارة التربية والتعليم: تعزيز الهوية الوطنية ومحاربة الإرهاب وتنمية المهارات الشبابية وتعميق روح الانتماء أهم أهداف المراكز الصيفية